

**قوله** سألني اي اخرج منها اي من الحقيقة وقوله العوالم بكر اللام جمع عالم بفتحها وهو اسم لما سوا الله تعالى واسماؤه وصفاته وقوله علوها بضم العين مضمون الى العلو بالضم وسفليها مضمون الى السفل بالضم والمراد عالمها وسافلها اي العالم العلوي والعالم السفلي وقوله على ما سعت في ارادته اي تطبق ما سعت به ارادته وعلية سبحانه وتعالى **قوله** كل ذلك وآدم كل مستدا واذمضاف اليه واللام للسعد والكان حرف خطاب والخبير مخذوف تقديره حصل مثلاً والواو في آدم للحال والجملة بعدها في محل نصب على الحال **قوله** عيون الارواح اي خالصها كارواح الانبياء او المراد بالعيون الكمال المبرجة من نوره على ارواح الانبياء عبر عنها بالعيون مجازاً المشابهة للعيون الانسانية للكمال ويحتمل ان المراد بالعيون الذوات والاضاف للميان فهو اسم من الاول فتأمل والحاصل انه لما انفلقت ارادة الحق تعالى بايجاد خلقه وتقدير سره اظهر الحقيقة المحمدية من الانوار الصمدية في الحضرة الاحدية ثم نسخ عنها القول كلها علوها وسفلها على صورة حكمه كانساق في ارادته وعلية ثم اعلمه بنبوته وبشرو برسالته كل ذلك وادركه بكن لا كالمصلحة الله عليه ولم يبعث الروح والجسد ثم انبجست ثم نجت منه صل الله عليه ولم يعبون الارواح فظهر بالملاء الاعلا وهو بالنظر الاجلي هو صلي الله عليه وسلم الختمس العالي على جميع الاحناس والابن الاكبر لجميع الموجودات والناس من حيث ان الجميع خلقوا من نوره على ما في حديث عبد الرزاق وهو ما رواه تسنه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قلت يا رسول الله بالي انت واني اخبرني عن اول نبي خلقه الله تعالى قبل الانبياء قال يا جابر ان الله خلق قبل الانبياء نور نبيك من نوره فعمل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا اجنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جن

ولا انس

ولا انس فلما اراد الله تعالى ان يخلق خلقه قسم ذلك النور اربعة اجزاء فخلق من الاول العلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الرابع اربعة اجزاء فخلق من اجزاء الاول السموات ومن الثاني الارضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول نور البصائر والمؤمنين ومن الثاني في نور قلوبهم وهي المعرفة بالله تعالى ومن الثالث نور انفسهم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله انتهى وفي رواية اخرى وفيه ما رواه النبي عن جابر بلغه سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول شيء خلقه الله قال هو نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير وخلق بعده كل شئ وحين خلقه اقامه قدومه في مقام العرش الذي عشر الف سنة ثم جعله اربعة اقسام خلق العرش من قسم والكرسي من قسم وجملة العرش وخزنة الكرسي من قسم واقام كبر الرابع في مقام كعب النبي عشر الف سنة ثم جعله اربعة اقسام فخلق العلم من قسم واللوح من قسم والجنة والنار من قسم واقام القسم الرابع في مقام خوف النبي عشر الف سنة ثم جعله اربعة اجزاء فخلق الملائكة من جزء والسم من جزء وخلق القمر والكواكب من جزء واقام كبر الرابع في مقام الرجاء الذي عشر الف سنة ثم جعله اربعة اجزاء فخلق العقل من جزء والحلم والعلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام كبر الرابع في مقام الحياة التي عشر الف سنة ثم نظر الله سبحانه وتعالى اليه فترشح السور عرقاً فقطرت منه ما له الف وعشرون الفا واربعة آلاف قطرة من النور فخلق الله سبحانه وتعالى من كل قطرة روح نبي او رسول ثم تدفقت ارواح الانبياء فخلق الله من انفسهم نور ارواح الاولياء والسعداء والشهداء والصلحاء المطيعين من المؤمنين الى يوم القيمة فالعرش والكرسي من نورك والكروبيون من نورك والروحانيون من الملائكة من نورك وملائكة السموات السبع من نورك والجنة وما فيها من النعيم من نورك والشمس والقمر والكواكب من نورك والعقل والعلم